Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سراجاً وهاجاً يضيء لهن غياهب ظلمات الجهل وليرفعن سيرتها فى وجه من يطالب بعدم تعليم المرأة المسلمة ، فإنها رضى الله عنها نعم الأم ، ونعم المثل ، ونعم القدوة .

* وفى مجال الاجتهاد فى العبادة والزهد وكلهن – رضى الله عنهن – مثل لذلك ، إلا أن حفصة بنت عمر – رضى الله عنها – تسبقهن فى ذلك ، فهذا جبريل عليه السلام ينزل من السماء فيقول للرسول ﷺ وقد طلق حفصة « أرجع حفصة فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتك فى الجنة » .

* وفى مجال التصدق على الفقراء والإحسان إليهن ، لانستطيع أن ننكر على أحداهن – رضى الله عنهن – إنها لم تكن تتصدق وعلى الفقراء وتحسن إليهم ، إلا أننا نجد زينب بنت جحش رضى الله عنها – تتفوق على غيرها فى هذا المجال ، وقد شهد لها الرسول ﷺ بذلك فقال : « **أسرعكن لحاقاً بى أطولكن يداً** » فكانت أول من لحق به ، لقد كانت كريمة خيرة ، تصنع بيديها ما تحسن صنعه ، ثم تتصدق به على المساكين ، عيال الله الذى أكرمها وأعزها ، وآثرها بما لم يؤثر به زوجة سواها .